

الرَّسُول بولس في جزيرة مليطة

¹ وَلَمَّا نَجَوْا وَجَدُوا أَنَّ الْجَزِيرَةَ تَدْعَى مَلِيطَةَ.² فَقَدَّمْ أَهْلُهَا الْبَرَابِرَةَ لَنَا إِحْسَانًا غَيْرَ الْمُعْتَادِ لَأَتُهُمْ أَوْ قَدُّوا نَارًا وَقَبِلُوا جَمِيعَنَا مِنْ أَجْلِ الْمَطَرِ الَّذِي أَصَابَنَا وَمِنْ أَجْلِ الْبَرْدِ.
³ فَجَمَعَ بُولُسُ كَثِيرًا مِنَ الْقَضْبَانِ وَوَضَعَهَا عَلَى النَّارِ فَخَرَجَتْ مِنَ الْحَرَارَةِ أَفْعَى وَنَشِبَتْ فِي يَدِهِ.⁴ فَلَمَّا رَأَى الْبَرَابِرَةَ الْوَحْشَ مُعَلَّقًا بِيَدِهِ قَالِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لَا بُدَّ أَنْ هَذَا الْإِنْسَانُ قَاتِلٌ لَمْ يَدَعْهُ الْعَدْلُ يَحْيَا وَلَوْ نَجَا مِنَ الْبَحْرِ.⁵ فَتَفَضَّ هُوَ الْوَحْشَ إِلَى النَّارِ وَلَمْ يَتَضَرَّرْ بِشَيْءٍ رَدِيٍّ.⁶ وَأَمَّا هُمْ فَكَانُوا يَنْتَظِرُونَ أَنَّهُ عَتِيدٌ أَنْ يَنْتَفِخَ أَوْ يَسْقُطَ بَغْتَةً مَيْتًا. فَإِذْ انْتَظَرُوا كَثِيرًا وَرَأَوْا أَنَّهُ لَمْ يَعْرِضْ لَهُ شَيْءٌ مُضِرٌّ تَغَيَّرُوا وَقَالُوا: هُوَ إِلَهُ.
⁷ وَكَانَ فِي مَا حَوْلَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ضِيَاعٌ لِمُقَدِّمِ الْجَزِيرَةِ الَّذِي اسْمُهُ بُوْبْلْيُوسُ، فَهَذَا قَبْلَنَا وَأَضَافْنَا بِمِلَاطِفَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.⁸ فَحَدَّثَ أَنْ أَبَا بُوْبْلْيُوسَ كَانَ مُضْطَجِعًا مُعْتَرِيًا بِحُمَى وَسَحَجٍ، فَدَخَلَ إِلَيْهِ بُولُسُ وَصَلَّى وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ فَشَفَاهُ.⁹ فَلَمَّا صَارَ هَذَا كَانَ الْبَاقُونَ الَّذِينَ بِهِمْ أَمْرَاضٌ فِي الْجَزِيرَةِ يَأْتُونَ وَيُشْفَوْنَ.¹⁰ فَأَكْرَمَنَا هَؤُلَاءِ إِكْرَامَاتٍ كَثِيرَةً، وَلَمَّا أَقْلَعْنَا زَوَدُونَا بِمَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ.

الإبحار نحو روما

¹¹ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ أَقْلَعْنَا فِي سَفِينَةٍ إِسْكَندَرِيَّةٍ مَوْسُومَةٍ بِعَلَامَةِ الْجَوْزَاءِ كَانَتْ قَدْ شَتَّتْ فِي الْجَزِيرَةِ.¹² فَتَزَلْنَا إِلَى سِيرَاكُوسَ وَمَكْنَتْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.¹³ ثُمَّ مِنْ هُنَاكَ دُرْنَا وَأَقْبَلْنَا إِلَى رِيغْيُونِ، وَبَعْدَ يَوْمٍ وَاحِدٍ حَدَّثَتْ رِيحٌ جَنُوبٌ فَجِئْنَا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي إِلَى بُوْطِيُولِي.¹⁴ حَيْثُ وَجَدْنَا إِخْوَةً فَطَلَبُوا إِلَيْنَا أَنْ نَمْكُثَ عِنْدَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَهَكَذَا أَتَيْنَا إِلَى رُومِيَّةٍ.¹⁵ وَمِنْ هُنَاكَ لَمَّا سَمِعَ الْإِخْوَةُ يَخْبَرُنَا خَرَجُوا لِمَسْتَقْبَالِنَا إِلَى فُورُنِ أَبْيُوسَ وَالثَّلَاثَةِ الْحَوَانِيَّتِ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ بُولُسُ شَكَرَ اللَّهَ وَتَشَجَّعَ.
¹⁶ وَلَمَّا أَتَيْنَا إِلَى رُومِيَّةٍ سَلَّمَ قَائِدُ الْمِئَةِ الْأَسْرَى إِلَى رَئِيسِ الْمُعَسْكَرِ، وَأَمَّا بُولُسُ فَأَذِنَ لَهُ أَنْ يُقِيمَ وَحْدَهُ مَعَ الْعَسْكَرِيِّ الَّذِي كَانَ يَحْرُسُهُ.

الرَّسُول بولس في روما

¹⁷ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ اسْتَدْعَى بُولُسُ الَّذِينَ كَانُوا وَجُوهَ الْيَهُودِ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَالَ لَهُمْ: أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ، مَعَ أَتَيْ لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا ضِدَّ الشَّعْبِ أَوْ عَوَائِدِ الْآبَاءِ، أُسْلِمْتُ مُقَيَّدًا مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَيْدِي الرُّومَانِيِّينَ.¹⁸ الَّذِينَ لَمَّا فَحَصُوا كَانُوا يُرِيدُونَ أَنْ يُطْلِقُونِي لِأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ فِيَّ عِلَّةٌ وَاحِدَةٌ لِلْمَوْتِ.¹⁹ وَلَكِنْ لَمَّا قَاوَمَ الْيَهُودُ اضْطَرَرْتُ أَنْ أَرْفَعَ دَعْوَايَ إِلَى قَيْصَرٍ، لَيْسَ كَأَنْ لِي شَيْئًا لِأَشْتَكِي بِهِ عَلَى أُمَّتِي.²⁰ فَلِهَذَا السَّبَبِ طَلَبْتُكُمْ لِأَرَائِكُمْ وَأُكَلِّمُكُمْ لِأَتِي مِنْ أَجْلِ رَجَاءِ إِسْرَائِيلَ مُوْتَقٍّ بِهَذِهِ السِّلْسِلَةِ.²¹ فَقَالُوا لَهُ: نَحْنُ لَمْ نَقْبَلْ كِتَابَاتٍ فِيكَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ وَلَا أَحَدٌ مِنَ الْإِخْوَةِ جَاءَ فَأَخْبَرَنَا أَوْ تَكَلَّمَ عَنْكَ بِشَيْءٍ رَدِيٍّ.²² وَلَكِنْ نَسْتَحْسِنُ أَنْ نَسْمَعَ مِنْكَ مَاذَا تَرَى لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ عِنْدَنَا مِنْ جِهَةِ هَذَا الْمَذْهَبِ أَنَّهُ يُقَاوَمُ فِي كُلِّ مَكَانٍ.
²³ فَعَيَّنُوا لَهُ يَوْمًا فَجَاءَ إِلَيْهِ كَثِيرُونَ إِلَى الْمَنْزِلِ، فَطَفِقَ يَشْرَحُ لَهُمْ شَاهِدًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَمَقْنِعًا إِيَّاهُمْ مِنْ تَامُوسَ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ بِأَمْرِ يَسُوعَ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ.²⁴ فَاقْتَنَعَ بَعْضُهُمْ بِمَا قِيلَ وَبَعْضُهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا،²⁵ فَانْصَرَفُوا وَهُمْ غَيْرُ مُتَّفِقِينَ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ. لَمَّا قَالَ بُولُسُ كَلِمَةً وَاحِدَةً: إِنَّهُ حَسَنًا كَلَّمَ الرُّوحُ الْقُدُسُ آبَاءَنَا بِإِسْعِيَاءَ النَّبِيِّ.²⁶ قَائِلًا: "اذْهَبْ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ وَقُلْ: سَتَسْمَعُونَ سَمْعًا وَلَا تَفْهَمُونَ وَتَسْتَنْظِرُونَ وَتَنْظُرُونَ وَلَا تَبْصُرُونَ."²⁷ لِأَنَّ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ قَدْ غُلِظَ

وَبَاذَانِهِمْ سَمِعُوا ثَقِيلًا وَأَعْيُنُهُمْ أَغْمَضُوهَا. لِيُتَلَّ بِأَعْيُنِهِمْ وَيَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ وَيَرْجِعُوا فَأَشْفِيَهُمْ".²⁸ فَلْيَكُنْ مَعْلُومًا عِنْدَكُمْ أَنَّ خَلَاصَ اللَّهِ قَدْ أُرْسِلَ إِلَى الْأُمَمِ. وَهُمْ سَيَسْمَعُونَ.²⁹ وَلَمَّا قَالَ هَذَا مَضَى الْيَهُودُ وَلَهُمْ مُبَاحَثَةٌ كَثِيرَةٌ فِيمَا بَيْنَهُمْ.
³⁰ وَأَقَامَ بُولُسُ سَنَتَيْنِ كَامِلَتَيْنِ فِي بَيْتٍ اسْتَأْجَرَهُ لِنَفْسِهِ، وَكَانَ يَقْبَلُ جَمِيعَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ إِلَيْهِ.³¹ كَارِزًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَمُعَلِّمًا بِأَمْرِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ مُجَاهَرَةٍ بِلاَ مَانَعٍ.